[249] فإيانا عنى بهذا أن يؤدي الاول منا إلى الامام الذي يكون بعده الكتب والعلم والسلاح. (وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل)، يقول: إذا ظهرتم أن تحكموا بالعدل الذي في إيديكم (إن ا نعما يعظكم به، إن ا كان سميعا بصيرا). ثم قال للناس: (يا أيها الذين آمنوا) لجميع المؤمنين الي يوم القيامة - (أطيعوا ا وأطيعوا الرسول واؤلي الامر منكم) (1) إيانا عنى بهذا. فهذا أيضا من الامانات التي أصلها، ما ذكر الشعبي من أنها ولاية علي عليه السلام وما كان عند رسول ا صلى ا عليه وآله فيه فقد قام به وأداه وبلغه واستودعه العلم والحكمة وكذلك فعل هو صلى ا عليه وآله فيمن خلفه من بعده من الائمة. والائمة واحدا بعد واحد - على ما جاء عن أبي جعفر صلوات ا عليه وكل أمانة مع ذلك يجب أداؤها فقد ائتمن ا مع عباده على ما افترضه عليهم من الصلاة والزكاة والصوم وولاية الائمة من أهل بيت نبيه صلوات ا عليهم أجمعين وغير ذلك من فرائضه فأداء ذلك واجب عليهم، وما ائتمن بعضهم بعضا عليه واجب (على مؤتمن) أن يؤدي ما ائتمن عليه إلى من ائتمنه بنص الآية. وجرى ذلك فيمن خوطب به في عصر الرسول صلى ا عليه وآله ويجري إلى يوم القيامة في جميع الناس. فالقرآن على هذا انزل، وبذلك تعبد ا العباد، فما جاء مما ذكر في ولاية علي عليه السلام فذلك لازم للعباد في ولاية ا عز وجل وولاية رسوله صلى ا عليه وآله وولايته الائمة من أهل بيت رسول ا صلى ا

_____ (1) السناء: 59.